

الشيخ محمد لطفي الصباغ.. عالم شامل وخطيب موفو
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : ٢٧ أكتوبر ٢٠١٧ م
المشاهدات : 353



تعريف بشخصه

هو الشيخ العالم المحدث الأديب أبو لطفي، محمد بن لطفي الصباغ. عالم سلفي من قيادات الحركة الإسلامية في سورية، وفقهه شافعي، وداعية مرب، ووجيه مصلح، من علماء العربية وأدبائها، وهو باحث ومحقق، وكاتب ومصنف، وخطيب ومحاضر، من الفصحاء الأئمة.

المولد والنشأة:

ولد في العاصمة السورية دمشق عام ١٩٣٠م، ونشأ في أسرة مسلمة محافظة، وقرأ القرآن كله على رواية حفص مرتين على القارئ المتقن الشيخ سليم اللبني رحمه الله ، قراءة مستوفية لأحكام التجويد، ثم قرأ على شيخ القراء في بلاد الشام الشيخ كريم راجح الذي كتب له إجازة بالإقراء.

أعماله وحياته العلمية:

عمل في التدريس الجامعي أربعاً وثلاثين سنة، درس فيها مادتي علوم الحديث، وعلوم القرآن، ودرس في بعض السنوات النحو، والبلاغة، والأدب، والمكتبة العربية، وأشرف على عدد من الطلاب في الدراسات العليا، وناقش عدداً من الرسائل الجامعية، وشارك في لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية مرات عديدة، وكان عضواً في لجنة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج، وهو أستاذ علوم القرآن والحديث بجامعة الملك سعود.

شيوخه وأساتذته:

تلقى العلوم الإسلامية على علماء دمشق من أمثال الشيخ حسن حبنكة، والشيخ صالح العقاد، والشيخ محمد خير

ياسين، والشيخ زين العابدين التونسي، والشيخ عبد الوهّاب دبس وزيت، وغيرهم.

وقرأ علوم العربية على بعض هؤلاء العلماء وعلى غيرهم، ووفقه الله إلى حفظ معظم كتاب الله وحفظ عدد من المتون في تلك العلوم كلها وقراءة شروحاتها كألفية ابن مالك في النحو، ونظم الغاية والتقريب للعمري في الفقه، والرحبية في الفرائض، وغيرها من المتون.

مؤلفاته وإنتاجه العلمي:

للشيخ العديد من الكتب والمؤلفات، في مجال الحديث والتفسير واللغة ومن تلك المؤلفات:

١- التصوير الفني في الحديث النبوي. وهي رسالته لنيل درجة الدكتوراه-٢- الابتعاث ومخاطره.

٣- أبو داود: حياته وسننه.

٤- أحاديث القصاص: لابن تيمية -عليه رحمة الله- بتحقيقه.

٥- أخلاق الطبيب.

٦- الموضوعات الكبرى: لملا علي قاري .. بتحقيقه.

٧- أسماء رضي الله عنها في ذات النطاقين.

٨- أقوال مأثورة وكلمات جلييلة (مجلدين).

٩- أم سليم.

١٠- الإنسان في القرآن الكريم.

١١- أيها المؤمنون: تذكرة للدعاة.

١٢- بحوث في أصول التفسير.

١٣- تاريخ القصاص وأثرهم في الحديث النبوي.

١٤- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص: للسيوطي بتحقيقه.

١٥- تحريم الخلوة بالأجنبية.

١٦- التشريع الإسلامي وحاجتنا إليه.

١٧- توجيهات قرآنية في تربية الأمة.

١٨- الحديث النبوي: مصطلحاته بلاغته كتبه.

١٩- خواطر في الدعوة إلى الله.

٢٠- رسالة أبي داود إلى أهل مكة: تحقيق.

٢١- سعيد بن العاص: بطل الفتوح وكاتب المصحف.

٢٢- كتاب الضعفاء والمتروكين: للدارقطني بتحقيقه.

٢٣- فن الوصف في مدرسة عبيد الشعر.

٢٤- القرامطة: لابن الجوزي.. بتحقيقه.

٢٥- كتاب القصص والمذكرين: لابن الجوزي بتحقيقه.

٢٦- قضايا في الدين والحياة والمجتمع.

٢٧- الألق المتنبهة: للزرکشي بتحقيقه.

٢٨- لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير.

٢٩- مختصر المقاصد الحسنة: للزرقاني بتحقيقه.

٣٠- معركة شقحب.

٣١- من أسباب تأخر العمل الإسلامي.

٣٢- من صفات الداعية.

٣٣- المناهج والأطر التأليفية في تراثنا.

٣٤- نداء للدعاة.

٣٥- نظرات في الأسرة المسلمة.

٣٦- وقفات مع الأبرار.

٣٧- يوم الفرقان: يوم بدر.

قالوا عنه:

وصفه شيخه علي الطنطاوي بقوله: "إنه أحد الفرسان الثلاثة الذين عرفتهم تلاميذ صغارا، وأراهم اليوم ويراهم الناس أساتذة كباراً: عصام العطار، وزهير الشاويش، ومحمد لطفي الصباغ □ والأستاذ الصباغ معروفٌ بفضلته الذي يبدو في آثار قلمه، وفي بيانه الذي يظهر دائماً على لسانه، وفي علمه الذي يشهدُ به عارفوه، ويستفيدُ منه تلاميذُه، فهو رجلٌ قد جمع سعة الاطلاع، وجودة الإلقاء، وسلامة اللغة، والبُعدَ عن اللُّحن، وهو مُحَدِّثٌ موفِّقٌ في الإذاعة والرائي، ومُدْرَسٌ ناجحٌ في الجامعة وفي الجامع، ظاهرُ المكان، مُتميِّزُ الرَّأي في النُّدوات الإسلامية، عاملٌ دائبٌ في حقل الدعوة إلى الله، قادرٌ على توضيح المسائل وتقريبها إلى الشبان، وهو سَلِيمُ العَقيدة، سَلْفِيُ المَشْرَب، مثل أخوَيه عصام وزهير، وفَقَّههم الله جميعاً وقوَّاهم وأكثَرَ من أمثالهم)).

وفاته:

توفي الشيخ رحمه الله صباح الجمعة ٧ صفر ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٧ في العاصمة السعودية الرياض.
رحمه الله وغفر له.

المصادر: